

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[429] الآيات 37 - 40 وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكُومًا عَرَبِيًّا وَلَئِنَّ
اتَّبِعْتُمْ أَهْوَاءَهُمْ بَعُدْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ
وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ 37 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ
أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِلرَّسُولِ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ 38 يَمْحُوا بِالْمَاءِ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ
الْكِتَابِ 39 وَإِنْ مِّنْ نُّزْلٍ مِّنْكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ
فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ 40 التفسير الحوادث "الثابتة"
و "المتغيرة": تتابع هذه الآيات المسائل المتعلقة بالنبوة، ففي الآية الأولى يقول
تعالى: (وكذلك أنزلناه حكماً عربياً). "العربي" كما يقول الراغب في مفرداته "الفصح
البيّن من الكلام" ولذلك يُقال للمرأة العفيفة والشريفة: إنّها "امرأة عروبة" ثمّ تضيف
الآية (حكماً عربياً)